عـــام دراسي جـــديـــد بـمـشـكلات قـــديـمـــة

"مع انطلاقة العام الدراسي الحالي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ فتحنا ملف وزارة التربية لبيان استعداداتها هذا العام لتوفير مستلزمات نجاح العملية التربوية والعلمية وقد تحدث المسؤولون عن الكثير من الاستعدادات وان خطط نفذت لأنجاح العام الدراسي الحالي ووعدنا القراء بان نقوم بجولة ميدانية في مدارس بغداد للوقوف على طبيعة هذه الاستعدادات ومدى استجابتها لمتطلبات نجاح العملية التربوية وقد وقفنا صراحة امام جملة من الاخفاقات والتقصيرات فيما يتعلق بتهيئة المدارس وتوفير الكتب والقرطاسية وغيرها من المستلزمات التي توفر جوا مريحا للطالب والمعلم والادارة للقيام بواجباتهم من اجل عام دراسي ناجح ."

بغداد/ايناس طارق

كثر الحديث من المسؤولين في وزارة التربية عن التحضيرات للمناهج الدراسية واكمال عمليات تأهيل واعمار المدارس بحيث تكون بحلة جديدة و تختلف عن السنوات السابقة وسوف تقوم وزارة التربية بتوزيع المناهج الدراسية بصورة كاملة وليست متقطعة على الطلاب ولجميع المراحل الدراسية والمدارس مستعدة لاستقبال الطلبة وان الوزارة سوف تقوم بتوزيع الحاسبات على ادارات المدارس لاعطاء الفرصة للطلبة لمعرفة لغة الحاسوب ليس دراسيا فقط وانما عملياً.وقد باشرت بعض ادارات المدارس بتوزيع الكتب الدراسية قبل بدء العام الدراسي باسابيع لعدم حدوث تأخير في عملية اكمال المناهج مثلما حدث في السنوات السابقة.

ولكن مع الاسف هناك بعض المدارس التي تفتقر الى ان تكون مدرسة وذلك لما اصابها من دمار وليس اعمار وهذه المدارس كانت عملية الانفاق عليها تتجاوزالملايين من العملة العراقية عندما كانت ضمن خطة الاعمار ومنها مدرسة الفضيلة محلة (٦١٣) منطقة حي الاندلس نرجو المسؤلين في وزارة التربية الذهاب الى هناك لروية حال المدرسةوالتي تبدأ من الباب الامامي وبعد عدة خطوات يصيبك العجب العجاب لما سوف تراه الارضية محطمة بشكل يجعل الكادر التدريسي والطالبات يجدون صعوبة في السيرو الحمامات تخلو من المياه والجدران متهشمة وتكاد تكون آيلة للسقوط ادارة المدرسة تقول لقد كانت مدرستنا ضمن خطة الاعمار وقد استمر الاعمار فيها لمدة تقارب ستة اشهر ولكن بعد مرور بضعة اشهر بدأ الطلاء يتقشط والارضية (الكاشي) ينقلع الواحدة تلو الاخرى وقد طلبنا مفتشاً من وزارة التربية للاطلاع ومحاولة ارجاع المقاول لاعادة عملية الاصلاح ولكن دون فائدة تذكر وكذلك الحمامات التي بنيت من السيراميك اقتلع وحده وبدأ يتساقط ولا نعرف كيف كان الاتفاق مع المقاول الذي كان مسؤولاً عن عملية الاعمار والترميم ونحن قد بدانا في العام الدراسي الجديد ونجد صعوبة في ممارسة العملية التدريسية وقد اضيفت الينا صفوف اخرى للرابع الاعدادي ونحن ليس لدينا اعتراض والمدرسة استيعابها جيد من ناحية الصفوف والملاك التدريسي ولكن المشكلة في حالة بناية المدرسة.

مجموعة من اولياء امور الطالبات كانوا متذمرين من حالة المدرسة لان ما اصابها من دمار لا يعطي الطالبات الفرصة ولا الرغبة في مباشرة الدراسة وتمنوا الاسراع في ايجاد حلول لهذه المسالة وقد تعرضت احدى الطالبات في السنة السابقة الى كسر ساقها بسبب التعرجات الارضية (الكاشي) الذي انفقت عليه الآلاف من الدنانير اصبح عبارة عن تلول متركمة من الانقاض.

اما بالنسبة الى المناهج الدراسية قد تم توزيعها على الطالبات لجميع المراحل المتوسطة ولجميع المواد المدرسية وحسب ما هو مقرر من وزارة التربية..

مدرسة بغداد الابتدائية المختلطة كانت مشمولة بالاعمار وحالها افضل من المدارس السابقة ولكن هناك بعض الصفوف كانت متأخرة في تسلم الكتب المدرسية لانها قد طبعت-بطبعات جديدة ولكن بناية المدرسة تحتاج الى اعادة اكساء الشبابيك بالزجاج الذي تحطم في السنة السابقة بسبب سقوط قذيفة هاون وما زال الزجاج محطماً ونحن على ابواب الشتاء وقد قدمت ادارة المدرسة طلباً الى وزارة التربية لتمويل عملية شراء الزجاج ولكن لا تخصيصات ولا موارد مالية تساعدنا على الاصلاح والمفتشون واللجان المختصة بتلك الامور على علم بذلك.

متوسطة بغداد للبنيين محلة (٦١١) منطقة الداودي المدرسة بحاجة كبيرة الى الاهتمام والاعمار ولكن لا نعلم لماذا تم استيفاء مبلغ (٢٠٠٠) دينار مقابل تسليم بعض الكتب الى الطلاب وخصوصا المرحلة الاولى وعند السؤال يقال انها اجور نقل الكتب الى المدرسة اذن اين مخصصات النقل التي تصرف الى ادارة المدارس بخصوص هذا الموضوع وبعد التوجه بالسوال الى ادارة المدرسة بشأن تسلمهم حاسبات لتعليم الطلاب كانت الاجابة كلا وليس لديهم علم حول الموضوع وانما تدريس مادة الحاسوب بواسطة كتيب صغير يوضح الاوليات وبشكل مبسط وان استيفاء المبلغ كان لدفع اجور نقل الكتب المدرسية واجور النقل مرتفعة وكانت العملية اختيارية وليست اجبارية.

ولكن بعض طلاب المدرسة اكدوا ان المدرس المسؤول عن توزيع الكتب للمرحلة الاولى المتوسطة (الصف الاول المتوسط) قال يجب دفع مبلغ ٢٠٠٠ دينار مقابل تسلمكم اربعة كتب والذي لايدفع لايتسلم..

ثانوية الخضراء للبنات محلة (٦٣٣) منطقة حي العدل المدرسة محطمة بشكل كامل ولم تعمر والزجاج متحطم منذ سنتين اذن اين استعدادت وزارة التربية للعام الدراسي الجديد. بعض القائمين على ادارة المدرسة يوكدون انه لم يأت مسؤول واحد لزيارة المدرسة وقد قدمت ادارة المدرسة طلبات عديدة الى وزارة التربية لأرسال مندوب يحدد الاضرارولكن دون فائدة وقد اضطررنا في السنة السابقة االى عدم الاستمرار بالدوام وانما بشكل متقطع بسبب الظروف الامنية السيئة للمنطقة وكذلك لان فصل الشتاء كان بارداً جداً مما دفع اولياء الامور الى عدم ارسال الطالبات الى المدرسة وبالاضافة الى أن واجهة المدرسة متضررة جدا وتحتاج الى اعادة تأهيل من جديد.

مدرسة الطبري وهي ابتدائية ومتوسطة في منطقة حي العدل ولكن ادارة المدرسة توكد عدم تسلم المناهج الدراسية بشكل متكامل والمرحلة الاولى للصف الاول الابتدائي لم يتم تسليم الكتب الى الطلاب الى هذا الوقت وبعد الاستفسار يكون الجواب هو تأخر وصول الكتب الدراسية الى المدرسة ولكن المدرسة بنايتها قديمة جدا وزجاج الشبابيك محطم وادارة المدرسة قدمت اكثر من طلب الى مديرية الكرخ ولكن دون نتيجة تذكر..

وهناك مدارس اخرى في جانب الكرخ تحتاج الى الاهتمام والاصلاح ومنها مدرسة المعتصم الابتدائية في محلة (٤٠٧) العطيفية الثانية والتي تضررت بشكل كبير جدا جراء العمل الارهابي الذي اصاب جسر الصرافية لان هذه المدرسة لاتبتعد سوى كيلو متر واحد والمدرسة تحتاج الى عملية اعمار كاملة لان الجدران متشققة بصورة لا تطمن اولياء الامور على ابنائهم عند ذهابهم الى المدرسة المذكورة اعلاه وكذلك لا وجود للابواب والشبابيك محطمة والزجاج منذ السنة الماضية لم يتم اصلاحه وحتى المدرسة لم تعمر ولو بشكل بسيط بالرغم من قدوم عدة مندوبين من وزارة التربية للاطلاع على الاضرار الكبيرة التي تكون المدرسة غير مرغوبة ولا تشجع الطلاب على الاستمرار لاكمال الدراسة فيها..

والمدارس الاخرى في جانب الكرخ مازالت محافظة على الاعمارالذي كان يخطو بخطوات صحيحة بعد ان كان تحت اشراف مباشر ليس فقط من المعنيين في في مديرية تربية الكرخ وانما من قبل ادارة المدارس التي كان المديرون يشرفون يوميا على ما يتم انجازه من عمل لان مع الاسف بعض المقاولين يحاول الغش في المواد المستخدمة في البناء والنتيجة لا تظهر الى بعد اشهر معدودة وكما يؤكد الاستاذ رعد مدير مدرسة ابتدائية في منطقة العطيفية الثالثة لقد كنت دوما اتابع خطوات العمل واعطاء الملاحظات لاننا نحن اعلم بما تحتاجه مدارسنا وكذلك نحن بحاجة الى المقاعد الدراسية لوجود نقص فيها ولم يتم تسليمنا اعداد تكفي لعدد الطلاب مع الاخذ بنظر الاعتبار الطلبة المهجرين وكذلك وجود فائض في الكادر التدريسي المتمثل بعودة المفصولين سياسياً وكذلك المستقيلين مما سبب نوعاً من التضخم في الكادر التدريسي اضافة الى نقل عدد من المعلمين من مناطق هجروا منها الى مناطق اخرى مما سبب في خلق فجوة في مدارس ونقص التدريسيين لعدم كفاية الكوادر التدريسية عكس مدارس اخرى وكذلك لم يتم توزيع مادة القراءة لبعض الصفوف الابتدائية لان الكتب الموجودة حاليا طبعتها قديمة ولا تكفي لعدد الطلبة اذن اين كانت التحضيرات والاستعداد من المديريات التابعة لوزارة التربية وليس فقط المدارس التي تقع في جانب الكرخ وانما في منطقة حي البنوك محلة (٩٠٤) هناك مدارس عديدة لم يتم تسليم الطلاب الكتب الدراسية بصورة كاملة وبعض ادارت المدارس في منطقة بغداد الجديدة يؤكدون حاجة مدارسهم الى الاعمار وتاهيلها ولكن متى والوقت اصبح لا يسمح بذلك لان العام الدراسي قد بدأ...

وبعد السؤال عن المناهج التدريسية وهل كان هناك حذف او اضافة مناهج جديدة؟ يقول المشرف التربوي محمد. ص لقد استحدثت بعض المواضيع في المناهج الدراسية ولكن لم يكن بصورة كبيرة فقط حذف او اضافة بعض الجمل والمواضيع التي لا تكون ذات تاثير مباشر على المنهج ولمختلف المراحل الدراسية وما اضيف او غير هو بصورة كبيرة هو القراءة للصف الأول الابتدائي وذلك بعد جعلها مختلطة من القراءة الخلدونية والتوليفية لمساعدة الطالب في هذه المرحلة على استيعاب المادة بشكل مبسط.وكذلك ادخال مادة الحاسوب للمراحل الاولى للدراسة الاولى.بعد ان كانت تقتصر سابقا على مدارس محددة

وجميع ادارات المدارس توكد عدم تسلمهم القرطاسية التي كان هناك تصريحات كثيرة لتوزيعها على الطلبة ومتى يتم توزيعها والدراسة سارية في المدارس والمعلمين والمدرسين يطلبون من الطلبة الايتاء بالقرطاسية(الدفاتر) لحل الواجبات المدرسية لماذا لم يتم توزيعها في الايام الاولى من بدء العام الدراسي وليس جعل اولياء الامور ينفقون الالاف من الدنانير لتوفيرها لابنائهم وهي باسعار مرتفعة جدا الم يكن من الممكن تجنب هذا الضغط المادي على العوائل ذات الدخل المحدود؟ ولكن قد تكون لوزارة التربية والمديريات التابعة لها رؤية اخرى مثل السنة السابقة توزع القرطاسية قبل امتحانات النصف السنوية وهنا اصبحت خزيناً للسنة القادمة والتي لاتكفي القرطاسية التي وزعت لمادتين اواكثر والاقلام غير صالحة للاستخدام المدرسي لانها قديمة وتتكسر بمجرد بردها (بالمبراة) التي تتكسر هي ايضا وهذه المواد الم يتم استيرادها بملايين الدولارات؟

.نتمى الاخذ بنظر الاعتبار الواقع الذي يجب ان يكون افضل ومشجعاً لمواصلة وانجاح العملية الدراسية وان يكون العمل باخلاص لان المردود الاخير سوف يكون للجميع وهو النجاح لطلابنا واعطاء حافز يحدد بخطوات ترسم ملامحه باسلوب عمل جديد.

كتابة على الحيطان

تـــسجـيل أم انـتـمـاء؟

عامر القيسي

سمعت احدهم يقول لصديقه:
- البارحة سجلت في الحزب.....!!
فسأله صديقه دون اعارة الكثير من الانتباه لاسم الحزب الذي سجل فيه صديقه.
-وكم يدفعون لك؟
اجابه المسجل (بفتح السين وكسرالجيم) وهو يعبث بهاتفه النقال كما لو انه يكشف له عن حقيقة مثيرة
ـ بالاخضر!
وبمتابعتي لحديثهما الذي جرى في بيت احد الاقارب ومن بعض الاسئلة التفصيلية، عرفت بشكل عملي ان بامكان اي كان ان يذهب ويسجل في الحزب الذي يريد او الجهة التي يرغب التسجيل فيها شريطة ان يعرف بالضبط كم سيدفعون له، وعندما حاولت ان افند هذه الفكرة قال لي (المسجل) مراهنا بانه يستطيع ان يسجلني بحزبه وانا جالس في مكاني وقال لي مؤكداً ومبتسما، بالنسبة لي سيكون الدفع (اسمن)!
انتابني حزن عميق على تسفيهنا الفكر والسياسة الى هذه الدرجة، واشتعلت ذاكرتي في لحظتها بتلك ا لايام التي لم تكن مفردة التسجيل في وارد الكلام، بالنسبة للعمل السياسي الحزبي، فالتسجيل يفهم منه قضية ادارية كالتسجيل العقاري وتسجيل النفوس والتسجيل على الغاز والنفط.لقد ولدت هذه المفردة على ماظن في نهاية الستينيات من العقد الماضي عندما اختلط حزب البعث بالسلطة والدولة واصبح التسجيل في الحزب يعني التوظيف او دخول الجامعة او موافقة سفر او راتب باية صيغة كانت وبذلك اختفت مفردة انتماء الذي يوحي مدلولها الشفاهي على العمق والاقناع والجزء من كل، فان تنتمي غير ان تسجل.
في الفترات الذهبية للحركة السياسية العراقية الواقعة ابان الخمسينيات والستينيات كان الذي يرغب في الانتماء لحزب سياسي عليه ان يمر بعدة فلاتر متنوعة الاختبارات حتى يمنح الثقة ويحضر الاجتماعات ويمارس دوره كعضو منتم للحزب وجزء منه. احد الاصدقاء حدثني عن كسبه طالب جامعة الى اتحاد طلبة وليس الى حزب سياسي بانه صرف عليه صندوق مرطبات لمدة شهر او اكثر حتى اقنعه بالعمل داخل التنظيم الطلابي!. ويروي لي مفارقة حدثت قبل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ان مسؤولا حزبيا في احد الاحزاب العريقة سأل ثلاثة من الشباب المنتمين للحزب "مستجدين"
ـ ما الذي تأملونه بانتمائكم للحزب؟
قال الاول:جنات تجري من تحتها الانهار
قال الثاني: بلاد حرة وشعب سعيد
قال الثالث: لنبني بلدا يختفي فيه الفقراء
قال لهم الرفيق متجهما ومحدقا في وجوههم:هذا غير موجود عندنا المتوفر لدينا سجون ومعتقلات وازعاجات بلا نهاية لرجال الامن والمخابرات فعلق عليه احدهم منهيا الحوار حول الموضوع
ـ هذه نعرفها جيدا
فهل يسجل جيلنا هذا ام ينتمي؟ سؤال يحتاج الى اكثر من اجابة.

لانها لم توزع للمدارس

أسعار قرطاسية الطلاب تشتعل في الأسواق!

بغداد/ كريم الحمداني

مع بدء العام الدراسي الجديد الذي لم ينتظم حتى الان في مختلف مدارس بغداد .كانت (للمدى) هذه الجولة السريعة على المدارس الابتدائية والثانوية ضمن قاطع المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للوقوف على استعداداتها وما وفرته من تجهيزات دراسية عن طريق وزارة التربية التي تناوب المسؤولون فيها على التصريحات بجعل هذا الموسم الدراسي متميزا بكل شيء . ولكنا فوجئنا عند الزيارة ان هذه الاستعدادات لاتتعدى سوى توزيع الكتب على هذه المدارس دون المستلزمات الأخرى التي كان قد أعلن عنها قبل بدء العام الدراسي الحالي.

تقول إحدى المعلمات في مدرسة الهدى الابتدائية وزعنا الكتب الدراسية على الطالبات وعليهن توفير القرطاسية حيث أننا لم نجهزمن مخازن وزارة التربية بشيء سوى المناهج نأمل ان ينتظم الدوام قريباً حيث كانت بداية العام الدراسي متأخرة وبصراحة أقول متعثرة. وتقول إحدى المدرسات في ثانوية سومر للبنات للان لم نستأنف الدراسة بصورة طبيعية نتيجة للإرباك الحاصل في موعد بدء العام الدراسي وتأخير امتحانات الدور الثاني وعطلة العيد اذ قامت الإدارة بتوزيع الكتب الدراسية على الطالبات دون غيرها من المستلزمات. اما احد المعلمين من مدرسة نينوى الابتدائية فأكد ان المدرسة جهزت الطلبة بالمناهج الدراسية دون القرطاسية والمدرسة لم تجهز بالاثاث المدرسي ولا الحاسبات التي كثرت التصريحات عنها.

تقول مديرة مدرسة المدينة المنورة مع بدء العام الدراسي جهزنا الطلبة بالمناهج الدراسية كاملة دون القرطاسية التي لم نتسلمها من المخازن حتى الان نأمل ان لاتتكرر معاناة العام الدراسي الماضي حيث تسلمنا القرطاسية من التربية بعد امتحانات نصف السنة ونأمل من وزارة التربية ايضا صرف تخصيصات النثرية المخصصة للمدارس والتي تم ايقافها منذ السنة الماضية والتي كانت تعين الإدارات على إصلاح الأثاث المدرسي وزجاج الشبابيك وغيرها من الامورالبسيطة حتى لانلجأ الى أولياء امور الطلبة واظهار المدارس بالمظهر اللائق.

اما احد المعلمين في مدرسة الصادق فأكد ان الإدارة جهزت الطلبة بالكتب المدرسية دون القرطاسية التي نأمل من وزارة التربية والإسراع بتجهيزها للمدارس دون تكليف الطالب بتأمينها من السوق التجارية التي تشهد ارتفاعا جنونيا في اسعارها مع بدء العام الدراسي واقبال الطلبة على شرائها.

العوائل وشراء القرطاسية

يقول المواطن حسن العبيدي متقاعد لي ثلاثة ابناء طلبة في المرحلة المتوسطة جهزتهم ادارة المتوسطة بالكتب المدرسية دون القرطاسية علينا شراؤها من السوق وعندما ذهبت بقصد تأمينها تفاجأت بارتفاع اسعارها بحيث تطلب الامر صرف اكثر من (٢٠٠) الف دينار للتجهيز كدفعة اولى وبطبيعة الحال ستتبعها دفعات اخرى حال انتظام الدوام وبدء طلبات

المدرسين بجلب دفاتر للمواد الدراسية وانا اعيش وعائلتي على الراتب التقاعدي البالغ (٣٥٠) الف دينارکل شهرين علينا توزيعها بين ايجارالبيت وتوفير متطلبات المعيشة ومصرف الاولاد في هذا الوقت.

اما المواطنة حنان الجبوري فتقول نأمل ان لاتتاخروزارة التربية بتجهيز المدارس بالقرطاسية مثلما حصل في العام الماضي ما اضطر العوائل الى شرائها من السوق والتي عادة ما تشهد هذه السوق ارتفاعا كبيرا مع بداية كل موسم دراسي الذي بات يثقل كاهل العوائل التي لديها ابناء في المدارس وقال المواطن حساني الربيعي لدي اربعة طلاب يتوزعون على مختلف المراحل الدراسية من الابتدائية حتى الاعدادية مدارسهم اكتفت بتوزيع الكتب عليهم فقط وعليهم توفير الدفاتر وبقية المستلزمات الدراسية الاخرى من اقلام رصاص وجاف وعدة الهندسة والحقيبة واوراق التجليد وتوفيرها يتطلب رصد مبالغ اضافية خارج ميزانية الاسرة.

جولة في سوق المستلزمات المدرسية

واستكمالا للموضوع ارتأينا ان نقوم بهذه الجولة في سوق المستلزمات المدرسية في ساحة الرصافي حيث وجدناه مزدحماً بالمتبضعين من اولياء امور الطلبة لشراء مايحتاجه ابناؤهم .حيث اكد لنا السيد وليد الدوري احد العاملين في هذا السوق انه مع بداية كل موسم دراسي يشهد السوق اقبالا كبيرا من المواطنين لتأمين المستلزمات المدرسية لابنائهم خاصة بعد تلكؤ وزارة التربية بتوزيع المستلزمات الدراسية على الطلبة مع بدء العام الدراسي ما يضطر العوائل الى قصد السوق لشرائها وتحديدا سوق الجملة.

وما عن الاسعار؟

قال على سبيل المثال فاذا سعر دفتر(٢٠٠) ورقة بـ(٩٠٠) دينارو(١٠٠) ورقة بـ(٥٥٠) ديناراً و (٨٠) ورقة بـ(٤٠٠) دينارو(٦٠) ورقة بـ(٣٥٠) ديناراً وهذا سعر الجملة منشأ ماليزي مجلد ويباع بسعر اكثرفي المكتبات وعند باعة الارصفة . اما الاقلام ومحافظ اقلام طوابق وغيرها فان اسعار أي مادة مفردة منها لا تقل عن الف دينار اما الحقائب المدرسية فأن سعرالجملة للحقيبة الواحدة لطلبة المدارس الابتدائية(٥٥٠٠) دينارو(٦٥٠٠) دينار لطلبة المتوسطة وهذه اسعار تثقل كاهل اولياء امور الطلبة على مدار العام الدراسي خصوصاً لمن لديهم اكثر من طالب في مراحل دراسية متنوعة.

مستلزمات الدراسة تثقل كاهل أولياء أمور الطلبة

بغداد / حسين ثغب

عندما كنت في طريقي الى البيت في مدينة الكاظمية شاهدت عدداً من الطلبة العائدين من المدرسة الى البيت يتوقفون امام احدى المكتبات التي تعرض الدفاتر والقرطاسية.. ويسألون عن اسعار انواع الدفاتر والاقلام وغيرها من لوازم الطالب الاساسية التي لا يمكن ان يستغني عنها اي طالب... فوجدت منهم من يشتري قلما واخر دفترا وثالث يقول ساذهب الى البيت لاخبر والدي اني بحاجة الى هذه المواد عسى ان يعطيني مبلغا من المال واعود لا شتري ما احتاج من ضروريات المدرسة... وهناك طلبة رفضوا فكرة شراء القرطاسية من المكتبة لاسباب مادية.. ويؤكدون ان المدرسة يجب ان توفر هذه المواد وانهم يرفضون تلبية طلبات المدرسة بجلب هذه المواد من الاسواق والمحال التي تعرضها.

يقول حسين غايب مدير احدى المدارس الابتدائية في مدينة الكاظمية: الجميع يعرف ان الطالب يجب ان يستقبل العام الدراسي وهومستعد بشكل جيد لكي يتم تحقيق الهدف المنشود من العملية التربوية.. ولكن مع بداية كل عام دراسي نستقبل مشاكل تعقد سير العملية التربوية وتجعل المعلم في حيرة من امره.. كونه لايستطيع تنفيذ البرنامج التربوي بشكل صحيح.. وفقا للخطة المرسومة في تناول فصول المنهج الدراسي.. ومن هذه المشاكل نقص الدفاتر والقرطاسية التي لا يمكن للعملية التربوية ان تسير دونها.. و نقدم طلبات ومقترحات الى المشرفين التربويين تتضمن توزيع هذه المواد قبل بداية كل عام دراسي بشهر او اكثر ليتسنى لنا العمل في اجواء مثالية.. ونحن في كل عام تصلنا الدفاتر والقرطاسية متأخرة ونحاول خزن اكبر عدد للسنة القادمة! ولكن هذا لايعتبر حلا للمشكلة وانما تقليل من حدتها على الطالب ونشرع الى توزيع من ٢-٣ دفاتر للطالب الواحد من المواد التي خزنت مسبقا.. حتى يستخدمها الطالب في المواد الاساسية والاعتماد على نفسه في بعض الاحيان لجلب الدفاتر للمواد الاخرى وهذا في حقيقته لايتلاءم مع الاجواء الدراسية واهداف العملية التربوية.. وفي هذه السنة الى اليوم لم تصل المدرسة حصتها من هذه المواد وحقيقة في هذا الامر معاناة كبيرة على الكادر التعليمي والطلبة على حد سواء.. فالمعلم لايستطيع ان يجبر الطالب على شراء الدفاتر والقرطاسية من الاسواق لان كثيراً من اولياء امور الطلبة دخلهم محدود ولديهم اكثر من طالب في المدرسة.. بالمقابل المعلم مطالب بتنفيذ واجباته بشكل دقيق وبهذا الحال لايستطيع المعلم ان يؤدي ذلك... وادارة المدرسة تقف عاجزة اذ لم تتدخل العوائل وتوفر اكبر عدد من الدفاتر والقرطاسية لابنائها .. فالتعاون مطلوب من قبل كل الاطراف في سبيل نجاح العملية التربوية... كما اننا لانستطيع الضغط على الطلبة لانهم صغار ويجب ان نخلق لهم اجواء مثالية تجعلهم يتعلقون بالمدرسة.. في الوقت الذي يكون فيه هدف المدارس الابتدائية تعليمياً وتربوياً في آن واحد.. فالعملية معقدة والكرة في ملعب وزارة التربية التي تجعلنا في كل عام نعاني هذه المشكلة ولاتوجد حلول منطقية لها.. نحن نعرف ان الدفاتر والقرطاسية تصل المدرسة لكن متى؟ بعد بداية الدوام الرسمي بشهر او شهرين واحيانا قبل نصف السنة بايام..

تابع الحديث مدير احدى المدارس الثانوية في مدينة الكاظمية فضل عدم ذكر اسمه قائلا: في المدارس الثانوية تكمن معاناتنا في نقص الدفاتر المدرسية خصوصا لطلبة المرحلة المتوسطة الذين لايستطيعون تفهم الحلول التي يطرحها بعض المدرسين لان اعمارهم صغيرة.. الامر الذي جعلنا نشرع الى تنظيم اجتماع لمجلس الاباء نناقش من خلاله مشاكل نقص الدفاتر والقرطاسية وتاثيرها في سير العملية التربوية.. لان تعثر انسيابية توزيع المواد العلمية يؤثر سلبا في المستوى العلمي للطالب.. واحيانا نصل الى حلول لبعض المشاكل.. ولكن بشكل عام اذا لم توفر وزارة التربية هذه المواد قبل بداية العام الدراسي فان تأثيرات ذلك على العملية التربوية كبير.. في الوقت ذاته نحن نعلم بان حصتنا من الدفاتر ستصل خلال الفترة المقبلة.. ولكن بعد ان تم قطع مشوار مع المواد العلمية.. اما المرحلة الاعدادية فاننا (نعالج) المشكلة من خلال جعل الطالب يشتري دفاتر كبيرة (سجلات) وتقسيمها الى عدة اجزاء.. وجعل كل جزء يخصص لمادة معينة الى حين توفير الدفاتر والقرطاسية عن طريق وزارة التربية.. وهذا الامر يحمل بين طياته تأثيرات سلبية على واقع العملية التربوية لان ذهن الطالب سيكون مشتتا بين توفير مستلزمات الدراسة والواجبات المدرسية اليومية. فضلا عن وجود بعض الطلبة الذين لا يستطيعون ان يوفروا مبالغ مالية لابنائهم لكي يتمكنوا من شراء لوازم القرطاسية والدفاتر.. فمشكلة نقص القرطاسية والدفاتر لم تقف عند حد معين في تاثيراتها لانها تحد من عمل المدرس في تناول المواد العلمية وكذلك تجعل الطالب في حيرة من امره لكونه ينشغل في كيفية توفير هذه المواد واذ لم يوفرها سيكون محرجا امام زملائه من الطلبة....

قال محمد عزيز عبد القادر احد اولياء امور الطلبة في المنطقة ذاتها: نحن مع بداية كل عام دراسي كنا نعمل توفير الدفاتر والقرطاسية بالاعتماد على انفسنا من خلال الذهاب الى شارع المتنبي او الشورجة لشراء احتياجات ابنائنا الطلبة.. ولكن هذا العام لم نستطع تنفيذ الية كل عام بسبب الظرف الامني.. الامر الذي جعلنا نقصد مكتبات المنطقة والمحال التي تعرض هذه المواد ونشتري جزءاً من احتياجات ابناءنا الطلبة وذلك لحرصنا على مستقبلهم الدراسي.. ويبقى عتبنا على وزارة التربية التي عليها توفير هذه المواد قبل بداية العام الدراسي..